



كلمة لبنان

يلقيها

السفير الدكتور نواف سلام

المندوب الدائم

أمام

مجلس الأمن

"الحالة في الشرق الاوسط، بما في ذلك قضية فلسطين"

نيويورك في ١٩/١٠/٢٠١٦

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

*Permanent Mission of Lebanon to the United Nations  
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, N. Y. 10017*

السيد الرئيس،

نجتمع اليوم والمأساة الكبرى في سوريا مستمرة بعد ان كان اعلان رئيسي مجموعة الدعم الدولية لسوريا، الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الاميركية، في ايلول الماضي، عن توصلهما لاتفاق ل يشمل وقف الاعمال العدائية في سوريا عموماً، وفي حلب تحديداً، قد انعش الامل بتقليص العنف، وتيسير دخول المساعدات الانسانية للمحتاجين في كافة انحاء البلاد. غير ان استمرار القتال وفشل مجلس الامن في الاسابيع الماضية في معالجة الوضع الخطير في سوريا، قد وجه ضربة قوية لآمال الشعب السوري والاسرة الدولية بان نهاية هذه المذبحة الدائرة منذ خمس سنوات باتت قريبة. لذلك، يدعو لبنان الى تجديد الجهود في مجلس الامن وضمن مجموعة الدعم الدولية لسوريا، لاعادة إحياء وقف الاعمال العدائية، مما يسمح بإعادة إطلاق المحادثات فيما بين الافرقاء السوريين في جنيف، بهدف تحقيق حل سياسي دائم إستناداً الى قرارات المجلس ذات الصلة، بشكل يتجاوب مع تطلعات الشعب السوري للحياة في امان وكرامة، وفي دولة موحدة ذات سيادة.

السيد الرئيس،

على وقع ما خلفته هذه المأساة الهائلة من دمار فظيع وتشريد للملايين من الاخوة السوريين من مدنهم وقراهم، حشدت الامم المتحدة في ايلول الماضي قادة دول وحكومات وممثلين عن المجتمعات المدنية في اجتماعين رفيعي المستوى لمناقشة التحركات الكبيرة للاجئين والمهاجرين. والحقيقة انه ليس بجديد على الامم المتحدة التعامل مع قضايا اللاجئين والمهاجرين، وهي التي عايشت واحدة من اقدم المآسي الانسانية في تاريخنا المعاصر، وتاريخ نشأتها، تلك التي ادت الى سلب شعب فلسطين ارضه واقتلعه منها بالقوة وتحويل مئات الآلاف منه الى لاجئين في دول الجوار ومنها بلدي لبنان. ولعل الممارسات الاسرائيلية العدوانية التي وثقتها عشرات التقارير الصادرة عن الامين العام واجهزة الامم المتحدة المختلفة، ناهيكم بتلك الصادرة عن منظمات حقوق الانسان، هي خير دليل على إمعان اسرائيل في تجاهلها لمبادئ القانون الدولي واحكامه، واستمرارها في تحدي قرارات هذا المجلس والجمعية العامة. فلا جواب على طلب لجان التحقيق في الممارسات الاسرائيلية في الارض الفلسطينية المحتلة، ولا رد على مناشدات الامين العام المتكررة، ولا احترام لموجبات دولة الاحتلال وفق اتفاقيات جنيف والقرارات الدولية ذات الصلة.

وتمضي دولة فلسطين في تعزيز قواعد مؤسساتها الدستورية وشرعيتها الدولية، رغم ان أرض دولة فلسطين التي لا تزال خاضعة للاحتلال تتعرض لعملية قضم جراء استمرار بناء المستوطنات بشكل مطرد. فوفق الاحاطة التي قدمها السيد ملادينوف، المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة لعملية السلام، فان السلطات الاسرائيلية منذ مطلع تموز ولغاية نهاية آب ٢٠١٦، قد أقرت بناء ١٠٠٠ وحدة سكنية في القدس الشرقية و٧٣٥ في الضفة الغربية.

والحقيقة انه اذا كانت المستوطنات اصلا عقبة اساسية امام عملية السلام، فان الاستمرار في سياسة الاستيطان هذه بات يشكل بدوره تقويضاً جدياً لحل الدولتين. وهذا ما أجمعت على إدانته كافة دول العالم، ولعل آخرها تلك الادانة القوية للادارة الاميركية لقرار السلطات الاسرائيلية الموافقة على بناء ٢٩٨ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية.

السيد الرئيس،

تستمر اسرائيل في ممارساتها غير الشرعية، ضاربة عرض الحائط بمسؤولياتها كدولة احتلال حيث سجلت ال OCHA قيام السلطات الاسرائيلية بتدمير ٧٢٦ مسكنٍ عائدٍ للفلسطينيين منذ بداية العام. وبترافق ذلك مع الارتفاع غير المسبوق للعنف من قبل رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين، واعتماد سياسة اطلاق النار للقتل Shoot to kill policy اضافة الى ضعف، والاصح غياب، المساءلة القانونية والمعاقبة لمرتكبي هذه الجرائم.

لقد حذرنا مراراً وتكراراً من تزايد إرهاب المستوطنين الاسرائيليين ومن التوقيفات التعسفية، كما من التعدي على الموارد الطبيعية للشعب الفلسطيني وسن التشريعات التي تذكر بزمن "التمييز العنصري" Apartheid. كما شددنا على ضرورة ان تبقى القدس باماكنها المقدسة كلها، بما فيها المسجد الاقصى، "عاصمة المؤمنين"، كل المؤمنين، وطالبنا بوقف المحاولات الاسرائيلية المرفوضة والمدانة لتغيير طابعها التعددي ولجعلها حكراً على دين واحد. وفي هذا المجال لا يمكننا إلا ان ننوه بقرار منظمة الاونيسكو الاخير بهذا الخصوص.

السيد الرئيس،

في الختام، لا أجد افضل من ان اكرر امام مجلسكم الموقر الملتزم اليوم بصيغة رسمية، ما سبق وقاله المدير التنفيذي لمنظمة بتسليم B'Tselem الاسرائيلية، السيد Hagai El-Ad في اجتماعكم غير الرسمي، بصيغة Arria formula يوم الجمعة الفائت، فيتم تدوينه اصولاً في محاضر هذا المجلس:

“ ... The reality facing the international community is this: absence of action not only effectively gives the oppressor a license to proceed without having to suffer too many repercussions, but also gives the oppressor the power to decide when will be the right time to start considering alternatives. “Wait,” demands Israel, “now is not the right time”. But “‘Wait’ has almost always meant ‘Never’,” responds Martin Luther King Jr. “The time is always right to do what is right.” That time is now: the time to, at long last, take action. The UN Security Council has more than just power: you have a moral responsibility – and a real opportunity – to act with a sense of urgency ...”

شكراً السيد الرئيس.